نحس السيسي: السفن تترك قناة السويس وتعود لـ"رأس الرجاء الصالح

السبت 27 فبراير 2016 12:02 م

أدى انخفاض أسعار النفط إلى اتجاه الناقلات البحرية إلى اتخاذ الطريق الطويل من خلال الالتفاق حول أفريقيا لتجنب الرسوم الجمركية الضخمة التي تدفعها خلال مرورها بقناتي السويس وبنما، بحسب ما أفاد به تقرير اقتصادي حديث، نقله موقع سي إن بي سي الاقتصادي الأمريكي.

وأوضح تقرير أصدرته مؤسسة سي إنتل للنقل البحري الشهر الجاري أنه منذ أكتوبر الماضي سلكت 115 ناقلة بضائع طريق رأس الرجاء الصالح في طريق العودة بعد أن نقلت حمولاتها من دول شرق وجنوب شرق آسيا إلى موانئ دول شمال أوروبا وإلى السواحل الشرقية للولايات المتحدة.

وأضاف أن تهاوي أسعار النفط يعني أن السفن بإمكانها أن تسلك طريقا أطول بسرعة أعلى، مستغرقة نفس الوقت الذي تستغرقه لخوض الرحلة وصولا للقناة والمرور بها.

ووفقا للتقرير فإن الدوران حول سواحل جنوب أفريقيا من شأنه أن يوفر مبلغا قدره 235 ألف دولار للرحلة الواحدة، وهو ما من شأنه دعم نقص السيولة الذي يواجه بعض هذه الرحلات، لافتا إلى أن رحلات العودة قد توفر مزيدا من النفقات في حال خفض معدلات سرعة الناقلات في أعالي البحار.

واعتبر أن هذه الأنباء تحمل أخبارا سيئة لقناتي بنما والسويس ولفت التقرير إلى أنه خلال العام الماضي، أنفقت مصر 8.5 مليار دولار لتوسعة مجرى قناة السويس، ما يؤدي لعمل قناة السويس باتجاهين، وخفض مدة الانتظار التي يتسبب بها اكتظاظ الممر الملاحي للقناة.

وتابع أنه وفقا للتقارير التي أصدرتها هيئة قناة السويس، فإن إجمالي عدد السفن المارة بالقناة قد زاد بنسبة 2% في 2015، ليبلغ 17.483 سفينة.

غير أن الرقم الخاص بناقلات الحاويات قد انخفض بنسبة 5.7%، كما انخفضت نسبة الناقلات العملاقة المارة بالقناة بنسبة 3.1%.

وتمثل ناقلات الحاويات قيمة مهمة بالنسبة لقناة السويس وفقا للتقرير، حيث إن الناقلات المبحرة من آسيا إلى الساحل الشرقي تدفع مقابل مرور بالقناة نحو 465.000 دولار في المتوسط.

وأضاف التقرير أنه في حال أرادت هيئات القناتين الإبقاء على خيار المرور خلالها اقتصاديا، فإنه يتعين على قناة بنما أن تخفض رسوم المرور بها بنسبة 30%، بينما يتعين على قناة السويس ان تخفض قيمة الرسوم بنحو 50%.

ولفت إلى أن القرار بسلوك طريق رأس الرجاء الصالح سيكون له أثر بيئي سلبي، حيث إن زيادة استهلاك الوقود تعني إضافة نحو 6800 طنا في المتوسط من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون.